

تاج العروس من جواهر القاموس

قالوا في تفسيره آدمى جبل بالطائف وقال محمد بن ادريس الادمى جبل فيه قرية باليمامة قريبة من الدام وكلاهما بأرض اليمامة فتلخص من هذا أن فيه أقوالا فقليل جبل بأرض فارس أو بالطائف أو باليمامة أو أرض ببلاد بنى سعد أو بظهر اليمامة أو ببلاد بنى قشير أو جبل فيه قرية باليمامة ففي كلام المصنف قصور بالغ لا يخفى (والايدامة بالكسر الارض الصلبة بلا حجارة) مأخوذة من أديم الارض وهو وجهها وقال ابن شميل هي من الارض السند الذى ليس بشديد الاشراف ولا يكون الا في سهول الارض وهى تنبت ولكن في نبتها زيم لغلط مكانها وقلة استقرار الماء فيها (ج أياديم ووهم الجوهرى في قوله لا واحد لها) ونص الجوهرى الاياديم متون الارض لا واحد لها قال شيخنا مثل هذا لا يكون وهما انما يقال فيه إذا صح قصور أو عدم اطلاع ونحو ذلك على أن انكاره ثابت عن جماعة من ائمة اللسان وعلى المثبت اقامة الدليل ولا دليل فالوا هم ابن أخت خالته * قلت وهذا من شيخنا غريب فقد صرح ابن برى أن المشهور عند أهل اللغة أن واحدها ايدامة وهى فيعالة من أديم الارض وكذا قال الشيباني واحدها ايدامة في قول الشاعر كما رجا من لعاب الشمس إذ وقدت * عطشان ربع سراب بالاياديم وقال الاصمعي الايدامة أرض مستوية صلبة ليست بالغليظة وجمعها الاياديم قال أخذت من الاديم قال ذو الرمة كأنهن ذرى هدى بمجوبة * عنها الجلال إذا ابيض الاياديم وابيضاض الاياديم للسراب يعنى الابل التى أهديت إلى مكة جللت بالجلال وهكذا نص عليه الصاغاني أيضا فأى دليل أثبت من أقوال هذه الائمة فتدبر واﻻ تعالى علم (و) من المجاز (ائتم العود) إذا (جرى فيه الماء) نقله الزمخشري (والادم محركة القبر و) أيضا .

(التمر البرنى) كما في العباب وبالقبر فسر أيضا قول الشاعر السابق * وكلهم يجمعهم بيت الادم * وأما تسميته التمر البرنى الادم فلعله على التشبيه بالادام (و) آدم (ع قرب ذى قار) وهناك قتل الهامرز (و) أيضا (ع قرب العمق) قال نصر وأطنه جبلا (و) أيضا (ع بصنعاء) باليمن (و) أيضا (ناحية قرب هجر) من أرض البحرين (و) أيضا (ناحية من عمان) الشمالية فيها شمائل (وأديم كغليم أرض بين السراة وتهامة واليمن) هكذا في النسخ وفيه غلط في الضبط والتفسير وتكرار وذلك لان ياقوتا ضبطه كزبير وقال هي أرض تجاور تثليث وقد سبق هذا للمصنف بعينه ثم قال تلى السراة فصحه المصنف وجعله بين السراة ونص ياقوت بعد قوله تلى السراة بين تهامة واليمن فتأمل ذلك وأنصف قال وهى التى كانت من ديار جهينة وجرم قديما (و) أديم أيضا (ع عندواى القرى) وهذا أيضا ضبطه نصر كزبير وزاد من ديار عذرة قال وكانت لهم بها وقعة مع بنى مرة (وأدام بالضم د) بالمغرب قال

ياقوت وأنا منه في شك (و) من المجاز (أطعمتك مأدومي) أي (أتيتك بعذري) وقد جاء في قول امرأة دريد بن الصمة حين طلقها أبا فلان أتطلقني فوا [لقد أبثثتك مكتومي وأطعمتك مأدومي يقال انما عنت بالمأدوم الخلق الحسن * ومما يستدرك عليه الادم بالضم ما يؤكل بالخبز أي شئ كان والجمع آدام وقد ائتم به إذا استعمله وأدمه تأديما كثر فيه الادم وبه روى حديث أنس السابق أيضا وفي حديث خديجة رضى الله تعالى عنها فوا [انك لتكسب المعدوم وتطعم المأدوم أي الطعام الذى فيه ادم عنت سماحة نفسه A بالجود والقرى وآدم القوم بالمد آدم لهم خبزهم لغة في أدمهم أنشد يعقوب في صفة كلاب الصيد فهى تبارى كل سارسوهق * وتآدم القوم إذا لم تغبق وهو أدمه لفلان بالضم أي اسوة عن الفراء لغة في الادمه والادمه ويستعار الاديم للحرب قال الحرث بن وعله واياك والحرب التى لا أديمها * صحيح وقد تعدى الصحاح على السقم انما أراد لا أديم لها وقى المثل انما يعاتب الاديم ذو البشرة أي من يرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه مراجع وأدمت الاديم أي قشرته كمشنته وبشرته وآدمته بالمد بشرت أدمته وأديم الليل ظلمته عن ابن الاعرابي وأنشد قد أغتدى والليل في حريمه * والصبح قد نسّم في أديمه وهو مجاز ويقال ظل أديم الليل قائما يعنون كله وفلان برئ الاديم مما لطح به وهو مجاز والادمه الحمرة كذا بخط أبى سهل ورجل آدم أحمر اللون ويقال الادمه في الابل البياض الشديد قال الاخطل في كعب بن جعيل فان أهجه يضجر كما ضجر بازل * من الادم دبّرت صفحتاه وغاربه كما في الصحاح وأدماء بالضم والمد موضع بين خيبر وديار طيء وثم غدير مطرق قاله ياقوت واستأدمه طلب منه الادم فأدمه وطعام أديم مأدوم وأدما كعثمان شعبة تدفع عن يمين بدر بينهما ثلاثة أميال قاله يعقوب وأنشد لكثير لمن الديار بأبرق الحنان * فالبرق فالحضبات من أدما وأدم محرّكة أول منزل من واسط للحجاج القاصدين مكة وأدم بضمّتين قرية بالطائف ومن الكناية ليس بين الدراهم والادم مثله أي بين العراق واليمن لان تباع أهلها بالدراهم والجلود كذا في الاساس والادمي محرّكة من يبيع الجلود واليه نسب ابراهيم بن راشد وداود بن مهران وأبو الحسن على بن الفضل وأبو قتيبة مسلم بن الفضل وغيرهم (أرم ما على المائدة) يأرمه (أكله) عن ثعلب زاد غيره (فلم يدع شيأ) وقال أبو حنيفة أرمت السائمة المرعى تأرمه أنت عليه حتى لم تدع منه شيأ وهو من حد ضرب ومقتضى اصطلاح